

ليل الندى | ح7 | مع أ. مصطفى الأزهرى في ضيافته أ. وجدان

العلي

وجدان العلي

ليل الاحبة بدرهم والطير من فرط المحبة قد شدا طوب المساء اذا اجتمعنا على الهوية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الانبياء وامام المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - 00:00:00

واتباعه الغر الميامين ومن تبعهم بهدى واحسان وايمان ويقين الى يوم ان نلقاك يا رب العالمين وبعد اخوتي واخواتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي شهر المدي شهر البركة وشهر الهدى تجتمع قلوبنا - 00:00:55

في لقاء خاص مع آآ الداعية الاديب الشيخ الاستاذ وجدان العلي. مرحبا شو وجدان؟ مرحبا وسهلا ربنا يحفظك بلاش المشيخة دي في حضورك يعني كما قلت يعني قبل ذلك نحن حضورنا حضور الظل في ضياء. الله يكرمك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مفاتيح - 00:01:14

الحقيقة احنا لما ننزر الى بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا فيما يتعلق بالقصص النبوي الاحاديث التي فيها القصة عن الاولين. طبعا الاحاديث الصحيحة لا لا يعتمد على غيره - 00:01:34

اه بنجد قصص مفاجئة الحقيقة يمكن بنسمعها كثير على المنابر في الدروس في الخطب لكن احيانا تقف امام القصة لما تقرأها لوحدهك ولا في ترتبط بموقف معين في حياتك تجد ان انها دليل اخر وانها شاهد - 00:01:55

اخر بيعطيك معنى اخر خرينا ناخذ مسلا اه قصة عمدة في بابها التوبة وقبول التوبة هو باب واسع في دين الله عز وجل الفت نزي جدا هذه الرواية انا مش هقول الحديث بنصه انت طبعا - 00:02:14

لكن السادة المشاهدين عارفين حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا حديث موجود في الكتاب المشهور رياض الصالحين بطل تسعة وتسعين نفس ثم ذهب يسأل عابدا في صومعته هل لي من توبة - 00:02:38

قال له ليس لك توبة وقتله نقول ونحلل نقف قدام كل لفظة فذهب مشواره يسأل احد العلماء لي من توبة قال من ذا الذي يحول بينك وبينه الاجابة اللي نقلت هذا - 00:03:00

القاتل السفاح تسعة وتسعين نفس هذه النقلة العجيبة. حضرتك هتكلم الحديث اساء الدردشة الخواطر حول هذا ماذا يفيدك انت شخصا بعد قراءتك لشرح الشراح لهذا الحديث هذه الرواية تحديدا لك وقفات معها - 00:03:21

ماذا تفيدك الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ابي القاسم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحقيقة ان هذا الدين كل ما تتأمله استاذنا تجد انه دين رب العالمين بحق - 00:03:47

يعني عند النظر العلمي المجرد وعند النظر القلبي المخبت في تلمس زوايا الرحمة والمغفرة والعق ونحن في شهر المغفرة والعق وشهر الرحمت المتواليات المترادفات كان من توفيق الله عز وجل ان يعني طرحته حضرتك هذا الحديث - 00:04:06

الذي يدل على ان كل شيء متعلق بالرحمة في هذا الدين فقد بني على اوسع ما لا يبلغه عقل ليس هذا من كيسي ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عند حديثه عن رحمة رب العالمين كثيرا ما يشير الى هذه الساعة - 00:04:29

يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان عند الله من الرحمة ما لو علمه الكافر لم يقنط لم ييأس من رحمة الله وعنده من العذاب حتى يستوي جناح الرجاء مع جناح الخوف - 00:04:50

ما لو علمه المؤمن ما امن من العقاب او كما قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الشاهد الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا هذا امر فوق الادراك البشري. طيب انت هذه الاية انا بقى لي وقفة معها لان كثيرا ما هذه الاية التي سقت طرفا منها او اليها
- 00:05:09

دعاء الملائكة للمؤمنين وهي في سورة العجيب انها في سورة غافر الله وتتحدث عن لو قسمنا الملائكة اصناف اعلى درجات الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به - 00:05:35

اه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. ده قولهم دعاؤهم مازا يطلب الملائكة وهم مجبولون على الطاعة لا اختيار لهم الا الركوع والسجود للحي القيوم لكن لهم طلب اخر من اعجب ما تقف امام الاية دي يا شيخ وجدان - 00:06:03
تزلزل الملائكة ما هو طلبها؟ ربنا وسعت كل شيء رحمة للذين تابوا اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم الملائكة تعرف اكثر من اي مخلوق ما معنى الجحيم - 00:06:22

وما معنى الجنة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذري يتيم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومنطق السيئات يومئذ فقد وذلك هو الفوز العظيم - 00:06:49
ماذا يدعو لنا الملائكة اللهم اشمنا بدعائهم يا رب العالمين دعاء الملائكة انت اللي فتحت شهوتي يعني ورغبتني في هذا ايه ايه القصة هل هذا يدخل ايضا في سعة رحمة - 00:07:08

تبارك وتعالى طيب دعني ان هذا مقام عظيم جدا وفيه بشارات هائلة. الله اكبر بين يدي هذا الكلام. هم. الذي هدينا اليه اقول دائما وادندن ان هذا الدين هو دين رب العالمين - 00:07:24
والله ما تأملت شيئا فيه الا ووجدته دائما يسع الناس برحمته. الناس وان ربك لذو مغفرة ليس للمؤلم على ظلمهم. يعني مع ظلمهم هو يعلم ذلك. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - 00:07:41

ما ترك على ظهرها من دابة. فوجودي ووجودك بمجرد منة منا كل نفس وربك الغفور ذو الرحمة. ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. لانه غفور ذو رحمة. والرحمة وهنا نكرت لعظمتها وجلالتها - 00:08:02
وربك الغفور ذو الرحمة. ما هو كل اية يا استازة مم تشرك به القلوب. الله الملائكة التي وكلت والمرسلات عرفا في العاصفة ديت قيل انها الرياح وقيل انها الملائكة. مم. المدبرات يا امرا. الملائكة التي يرسلها الله عز وجل باقوات العباد - 00:08:26

ارزاقهم ومقاديرهم وهذه الاشياء تطالع في اثناء قيامها بامر الله عز وجل رحمت رب العالمين التي لا ندركها نحن التي لا ندركها نحن كل البشر لهم معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. كل البشر كل عضو له ملك يحفظه. ولذلك قيل - 00:08:47
اذا مثلا الواحد اصطدم او كسرت ساقه او الى اخره فليعلم يقولون يتنحى الملك لينزل قدر الله على العبد والا فهو محفوظ. كلنا والا آآ احتوشتنا الشياطين والمصائب والافات - 00:09:08

لانا ضعاف يا ايها الناس انتم الفقراء وهذا الفقر فقر ضرورة كل الناس فقير، بل كل الخلق من عرشه الى فرشته متصف بصفة واحدة الفقر واخص صفات رب العالمين انه الغني. لكن بقى شغ غني ذو رحمة. اه - 00:09:25
والفقر لي وصف ذات لازم ابداء كما الغنى ابداء وصف له ذاتي. نعم وهذه الحال حال الخلق اجمعهم وكلهم عنده عبد له ات هذه الانفاس الاخيرة لشيخ الاسلام ابن تيمية. قبل ان يموت باسبوع او بشهر. الله اكبر. كانت القصيدة الرائعة انا الفقير الى رب البريات -

00:09:46

انا الموسيقيين في مجموع حالاتي انا الظلوم لنفسني وهي ظالمتي والخير ان يأتيين من عنده يأتي ثم قال والفقر لي وصف ذات لازم ابداء الغنى ابداء وصف يا سلام العلوية دي - 00:10:09
فالملائكة لانها تقوم بهذه التدابير تشاهد من رحمة الله ما لا يعلمه مخلوق غيرها ولذلك نأخذ شيئا قد يدهش السهم في سنن الترمذي بسند صحيح ان جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا له ببعض الغيب الذي وكل باخباره للنبي صلى الله عليه وسلم. هم - 00:10:25

فقال لو رأيته وانا اخذ من حال البحر من وسخه وطينه واضح في في فرعون الغرق حتى لا يكون في في كلمة هزتني والله العظيم يا استاذنا كأني لم اقرأ هذا الحديث تعرف هذا الدين قال الله عز وجل وانه لكتاب - [00:10:49](#)

عزيز. مم. هذا كتاب عزيز. ووصف القرآن بانه قرآن كريم. كثير الخير والبركة كما انه عظيم القدر والمنزلة. فمعانيه لا تنقص ولا تبيد. نعم. قال مخافة ان تدركه رحمة الله - [00:11:14](#)

يا الله لأ أقف بقى من من هذا الذي خاف جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ان تدركه رحمة الله لانه تلفظ بلفظة تدخل صاحبها في الرحمة لكنها لم تنفعه لانها كانت عند المعايينة - [00:11:29](#)

فمات على كفره. فرعون قال امنت انه حتى قالها قولة المتكابر انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل يعني لم يقل لا اله الا الله لا امنت به بنو اسرائيل خلاص يعني اللي اتم قلتوه انا موافق لكن عند المعايينة الان وقد عصيت قبله - [00:11:44](#)

فما الذي اطلع سيدنا جبريل او ما الرحمة التي يعلمها سيدنا جبريل حتى خشي ان تدرك فرعون ملائكة شهود الرحمة. ولذلك من اعظم قواطع ابليس للعبد ان يقنطه من وتوعد رب العالمين توعد ده ده شيء عجيب - [00:12:06](#)

من يقضن ومن يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون قال قال في سورة في سيدنا يعقوب شف بعدما اجهدته الحزن وكساه الالم وكسره وازهد بياض عينيه خلاص ومع ذلك يقيمهم مرة اخرى على درب اليقين لانه يعلم رحمة ربه. لانه معلم لانه نبي - [00:12:27](#)

قال يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تياسوا فرجه من رحمته انه لا يياس من رح الله الا القوم ايه؟ المذنبون. لأ الكافرون معنى ذلك ان رحمة رب العالمين من السعة بحيث انه نزل من ينكرها او من يظن في نفسه انه لن يدخلها - [00:12:51](#)

لكن ليس الظن وهو جالس على اريكة الراحة. ربنا هيرحمنا ربنا هيغفر لنا. لا من ارادها سعى اليها فغمر بها وهذا هو الذي يأتي في هذا الحديث لا اجد كلمة تعبر عن سعة - [00:13:13](#)

الله تبارك وتعالى الا قول الله تبارك وسعت كل شيء حتى في بعض الاثار ان ابليس عليه لعائن الله قال وانا شيء انزلت فساكتها للذين يتقون يعني اذا الذي يتطلع للرحمة ولم يتكسب اسبابها هذا مغرور - [00:13:31](#)

لان من اثار الرحمة ان يكسر هذا وان يأتي الى ربه هو الذي اصاب صاحبنا قتل تسعة وتسعين نفسا والقتل من اعظم الجرائم التي توعد صاحبها بوعيد ربما لم يأت مثله في القرآن. وبيقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [00:13:53](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اربع اربع صفات قاتلة ومع ذلك كأن القتل اشد من الكفر سبحانه الله لان الاية توحى لك بتعظيم هذه الجريمة. ولذلك - [00:14:15](#)

حذر ديننا الذين يكفرون الناس بغير علم والذين يتألون على الله لانك مسست الجنب الالهي الذي لا يدخله احد لا يدخله احد لا يقترب منه احد. من ذا الذي يتألى عليه لانك فسح لك في ميدان الطاعة - [00:14:34](#)

ومتعت بالطاعة والطاعات ووالى اخره. تريد ان تحجب اخاك الذي عصى؟ تعرف القصة يا استاذنا برضه من القصص انه كل هذا في هذا الحديث الشريف. مم. عندما نأتي الرجل ان اللذان كان احدهما مجتهدا وكان الاخر مقصرا - [00:14:52](#)

عاصيا المجتهد كل شوية تعال. اه تب اعمل سوي اه ضجر وهنا لحقته افة يقول عنها اهل اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة. الفترة رحمة - [00:15:11](#)

حتى تعلم انك لا تقوم بنفسك الفترة رحمة. لا حول ولا قوة الا بالله. ايوه. لانك لو وجدت نفسك مفتوحا دائما هكذا لا تتعثر بمعصية لا يدركك خطأ. ستظن نفسك - [00:15:31](#)

انك صرت معصوما وان المعصية لا تتأتى. ايه الناس اللي بتعصي دي! لا انت مذنوب وابن مذنوب. اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك. شف يا استاذ مصطفى النزول ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك ايه الاستسلام العجيب وما هذه البركات الرحمانية التي يعني علمها النبي - [00:15:44](#)

بتعليم الوحي في دعاء الكرب. انه عبد. اه عابد. هم. عبد حتى انا يعني بما ان كلمة عبد كل شوية افتر الحديث ده يا استاذنا. امنا عائشة رضي الله عنها الصديقة المبجلة حبيبة القلب وحبيبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:09](#)

حبيبة الرب وتعالى. تدني الى النبي صلى الله عليه وسلم وسادة تحبه صلى الله عليه وسلم طبعاً وشرعاً سيدها وزوجها ورحمة رب العالمين وتشاهد من رحماته ما لا يشاهد غيرها. تدني اليه وسادة وهو يأكل ليتكأ عليه يستريح. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحطمه الناس. مم. كما كانت تقول امنا الصديقة رضي الله عنها - [00:16:25](#)

فاجابها اجابة عجيبة. اجابة عجيبة. كان يمكن ان يوحىها ويسكت لكن طأطأ رأسه قال انما انا عبد ياكل كما يأكل كان ممكن ان يقول اهو جالس هكذا لا هذه الطقطقة - [00:16:47](#)

كما كان دخوله مكة مفتدي الرداء العبودية كادت لحيته تمس قربوس سرجه يعني ليس مني ليس مني هذا النصر وليس مني هذا الفتح وليس مني. ولذلك عندما جاءوا اليه ولم تجف بعض سيوفهم من دماء اصحابه - [00:17:06](#)

تظنون اني فاعل بكم وهذا وارد عند كل اهل السير وان لم يصح باسناد لكن كما قال بعض اهل العلم ما استفاض عند اهل التواريخ والسير لا يحتاج الى اسناد. لا يحتاج الى هذا استفاض حتى سرق المتواتر استفاض - [00:17:29](#)

عبودية النبي صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل ارفع المقامات قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. اول العابدين ادي لك ايه في هذا المعنى وهذا المقام - [00:17:48](#)

انا اريد يعني حتى اذا سألت. هم. فانك تخبئ سرا. هم. فانا اريد ان اخذ منك انت ماذا تفيد لا انا انا الحقيقة في ايات يعني لا تحتمل عندي عندي - [00:18:04](#)

التفسير الناطق يشاهدها القلب. صحيح مهما تقول سيبرد المعنى يعني مش هقدر آا عبر عن عما تعطيه من دفء وحرارة ومقام يعني شيل فوق الخيال يعني قل ان صلاتي ونسكي - [00:18:22](#)

رب امرت وانا اول اولية في العبودية سبق هذا هو رسول الله. صلى الله عليه في سعة الرحمة عجيب وكثير لا يغري طبعاً العصاة جناحي التوحيد الخوف والرجاء. نعم. يبضبطوا السلوك لمن دون مقاطعة لا يستقيم لمحب. هم. اصراره على معصية.

بالمناسبة - [00:18:48](#)

صحيح. يعني بعض السلف اثر عنه انه قال من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري يعني من الخوارج. يبحر على الناس كل حاجة ويكفرهم ويفسقهم شايف كل حاجة حرام. هم. ليه؟ لانه ينزر الى - [00:19:23](#)

فقط. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ فنقول اذا صح له الحب استقامت له كل الاحوال. الله. لانه من المستحيل ان احبك فاعصيك ولانه من المستحيل ان احبك فاصبر على بعدك - [00:19:39](#)

ولانه من المستحيل ان احبك فلا اشتاق الى مسابقتي الى ما تحب فمن ادعى حبا ولم يكن تابعا طائعا. ولذلك قال الحسن سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه هذه اية المحنة. مم. قل ان كنتم تحبون الله - [00:19:55](#)

فاتبعوني. اذا اذا ثبتت المحبة وكانت صادقة استقامت احوال العبد كلها واذا فسدت المحبة كانت دعوة. والدعاوى ان لم تقيموا عليها بينات فاهلها ادعياء. تظل دعوة بالالف المطلقة لا تتحول الى دعوة بالتاء المعقودة او المربوطة حتى تصير مقاما وحالا - [00:20:12](#)

فهذا الحب هذا الحب. نعم يسوقك الى الله عز وجل ما تجيش تقول انا بحبه وقاعد لا لا والله لو احببته ما اطقت الفتور عن ذكره لذلك صحح بعض اهل العلم اذكروا الله حتى يقال مجنون - [00:20:39](#)

ايه الراجل ده لسانه ما ييقفش؟ نحن عند حدود النصوص. نعم. نكون في حالة انبهار لكن خلينا نتعامل مع معذرة لاخواننا على الاستطراد كل شوية اصل الايات والاحاديث بس خلينا نتعايش مع واقعنا. نعم - [00:20:58](#)

ماذا تقول في قول الله تبارك وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم فعلوا فاحشة ان ظلموا انفسهم فعلوا فاحشة باكرر انت فاهم المعنى ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما - [00:21:14](#)

وهم يعلمون. وهم يعلمون. انت مش بتتكلم عن صوام قوام هنا القرآن بيتكلم عن صفوت الخلق المتقين. مم. عن المتقين صفوة الخلق انما يتقبل الله من ايه؟ من المتقين وصفهم بصفتين عجيبتين والذين قيل في حقه من الصحابة يعني قيل عنه كثيرا ما يؤتى به. ها وقيل عن - [00:21:38](#)

وايضا ما علمت الا ما انا عايز المنطقة دي ده جاي كثيرا ما ياتي شرب الخمر عشان ما يبقاش الكلام فقط على على الطائعين ومن عرف الله احبه لم يعصيه ابدا. نعيش مع احوال الناس. نحكي لبعض اساتذتنا - [00:22:01](#)

انه كان له صديق مسرف على نفسه وكان يجلس المجالس التي فيها لهو وصخب واستطالة باللسان. وكان بعض اصحابه يعني لا يبالون ويعني بحرمت والى اخره فكان على كل هذا البعد - [00:22:20](#)

لا يسمعون انت تعرف في بعض الاحيان بيبقى فيه نكت فيها السخرية مثلا ببعض جوانب الشرف. مم. لا اذا وهو يعاقر الخمر وفي مجلس السكر مثلا واحد قال لك ده ومش عارف ايه وقالوا مش عارف ايه وكلام من ده وهناك شيه فيه استهزاء مثلا يقوم - [00:22:36](#)

غاضبا كانه ليس الشخص الذي نعرفه والله قال لي ذلك فاهتز. ثم قال لي فعاد. قلت له من هنا عاد هذه البقية لو كانت صادقة وهو ده بقى من من من اسرار - [00:22:57](#)

الطف الالهي انه تعلم يا استاذنا لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال من كبر يعني مو عايز تقول لي ان ممكن بقية عمل خير بصيص في قلب العاصي ربما يقوده بعد ذلك - [00:23:14](#)

يوقفه على باب الهداية فيفتح له يعني هل ممكن المعنى ده وانا اقول دائما اعظم كما اقول لكم اعظم شيه يجعل الشيطان مبعدا للانسان عن طاعة الله عز وجل انه يجعل له ذنوبه كالجبال - [00:23:34](#)

بين يديه وانك لكي تجتاز تجتاز هذه الجبال ما يعني مستحيل. وبعدين انت هتعمل لنفسك شيخ كأن التوبة تعني المشيخة الدين ليس نازلا لطائفة ولا لجماعة ولا لامر. لا الدين وما ارسلناك الا رحمة للايه - [00:23:52](#)

للعالمين صلى الله عليه وسلم كلامك ممتع خيلني اخذ فاصل كده لحضراتكم مع اه باب الرحمة الواسعة تابعنا لحضراتكم بعد الفاصل مع آخي حبيبي الشيخ وجدان العلي مرحبا مرحبا - [00:24:11](#)

اه قبل الفاصل وقفنا عند هذه الاية التي نردها كثيرا لكن مضمونها هو العمر كله حبا وشوقا الى سيد الخلق وحبيب الحق قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:24:37](#)

لو انت رحمة للعالمين ما الفرق بينها وبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ونحن نتكلم توطئة لحديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. عليه السلام سعة الرحمة رحمة الله عز وجل - [00:24:54](#)

آآ الحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله على ان ربنا هو الرحمن سبحانه وتعالى كان بعض السلف وهو شقيق البلخي كان يقول نعم الرب ربنا لو اطعناه ما عصانا. الله - [00:25:12](#)

نعم الرب ربنا لو اطعناه ما عصانا. الله المستعان فنعم الرب ربنا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ليس رحمة للمسلمين وحسب ولكن رحمة للعالمين والعالمون كل ما سوى الله - [00:25:25](#)

ورحمة للبشر والحجر والشجر والحيوان والانس وللجن وللطيور ولكل شيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ثم تكون هذه الرسالة معبرا عنها باداة النفي والاستثناء الذي يفيد الحصر التام وما ارسلناه. يعني - [00:25:38](#)

ليست رسالتك الا الرحمة ليس في رسالتك الا الرحمة في مبنائها وفي معناها وفي اصولها وفي فروعها وفي شرائعها وفي عقائدها كلها نية على الرحمة وهذا يعني اذا نظرت احنا دايميا يا استاذنا يعني حتى لا يأخذنا الكلام اذا نظرت في كل احواله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الكتاب المجيد كتاب ربنا - [00:26:01](#)

وتعالى ولناخذ هذا القبس بين يدي ايضا. هم. قضية الرحمة انه ما اتاه احد فرده ما اتاه احد فرده. هم. في كل كتاب الله عز ما وجدت رب العالمين دعاه احد في ضر ولو كانت الداعي مشركا - [00:26:28](#)

الا وكشف ضره قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونها تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه بس تعدي دي لتكونن من الشاكرين قال الله عز وجل قاعدة كلية. قل الله ينجيكم باداة الايه؟ بفعل المضارع الذي يدل على التجدد والاستمرار. قل الله ينجيكم منها - [00:26:47](#)

من كل كرب ثم ثم ها هنا العلماء يقولون عنها التي تدل على المباينة. يعني بعد ما ينجيك ما انتم تشركون. هم سبحانه الله! الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:27:09](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلوا معقولة. يعني ما قبلها يكون مضادا لما بعدها سم ها هنا لها اداة هذه هذا المعنى البلاغي فانت ثم انتم تشركون قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. دلالة - [00:27:25](#)

وكل كل جزء في القرآن يستدل رب العالمين على ربوبيته لعباده بهذا الامر انهما لجأوا اليه في ضر حتى تستوقفني هذه الاية قالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك قوم فرعون. هم. بما عهد عندك - [00:27:41](#)

لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما نجاهم طب نجاهم وقالوا يا ايها الساحر بهذا الخطاب الفج. وان كان الامام الطبري رحمة الله عليه يقول الساحر في لغتهما العالم - [00:28:01](#)

لكن الخطاب في ظاهره يعني ربك ادعو لنا ربك تحس يعني ايه بان هناك مفارقة كانه ليس ربهم. سبحانه وتعالى. حتى الخطاب الجافي القاسي لكن من ربوبيته كما انه خلق السماوات والارض - [00:28:14](#)

وكما انه يرزق الناس. وكما انه يجري بهم السفن في الفلك والى اخره. في سياقة النمل. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى تعال ها هنا في شواهد الوهيته وربوبيته. جعل كما انه خلق السماوات والارض وجعل كما انه ينبت الزرع وينزل - [00:28:30](#)

مطر ووالى اخره امن يجيب المضطر اذا دعا الالف لام هنا تدل على عموم الجنس المضطر. كل مضطر ولو كان مشركا. قال سيدنا العارف التقي شيخ الاسلام الفقيه المحدث المفسر - [00:28:52](#)

السالك الامام ابن رجب تلميذه شيخ الاسلام ابن قيم الجوزية. هذا الامام الذي ربما كثير من الناس يغفلون عنه. هنا امامهم فحل عظيم رضي الله عنه كان يقول وقد يخرق الله العادة للمشركين - [00:29:13](#)

اذا لجأوا اليه في ضره حتى المشرك دعوا الله مخلصين له الدين. خلاص افرد الله عز وجل وشاهد فاقتته فلجأ اليه من ربوبية الكريم ورحمته انه لا يرده ومع انه يعلم الشيء قبل وقوعه سبحانه وتعالى. يعلم انهم سيخرجون الى البر فيعودون الى شركهم والكفر بربهم سبحانه وتعالى. لكن - [00:29:27](#)

انه من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى انه لا يأتيه احد فيرده ابدًا. ولذا حتى لا نطيل هذا الرجل الذي ارتكب هذه الدماء والقتل امر عظيم كما اسلفنا قبل الفاصل معنى ذلك ان الذي ربما تجرباً على القتل - [00:29:54](#)

لن يتورع يا استاذنا عن السرقة ممكن عن شرب الخمر ممكن عن اتيان الفواحش معنى ذلك انه جاء بقلب مظلم لكن ما لم تزل خلف هذه الضبابات خلف هذه الظلمات - [00:30:17](#)

هذا القبس لو كان ذرة لكن الله عز وجل قل انزله الذي يعلم السر السريصر رب العالمين قلب هذا الرجل ومتى التفت القلب جاءه؟ القصة فيها ابعاد تربوية وتربية للدعاة الى الله سبحانه وتعالى صدقت يا استاذة. للمتدنيين ان - [00:30:31](#)

يا استاذنا لا احب لفظة طائع الالفاظ الشرعية جميلة. اقصد يا استاذنا حتى لا حتى لا تكون طائفة. يعني لا مش الملتزمين ثم اورثنا الكتاب حتى الاية دي تفيد ان القرآن كله انوار. نعم. وكلما - [00:30:56](#)

في المحطة ده يعني لا تحب ان تغادرها. نعم. لكن هكزا يعني هذا هذا الرجل الذي قتل والنبي يحدث عنه كان فيمن كان قبلكم يحدث ليس عن هذا الرجل عن سعة رحمة الله تبارك وتعالى. لكن دايمًا اقف عند الحديث - [00:31:19](#)

نشوف كيف تسعى هذه الاقدام التي ولغت في الدماء تسعة وتسعين نفس لتسأل عن التوبة من اين جاءه هذا الدافع وهو يتقلب في ظلمات بعضها فوق بعض. ده اللي انا بادور عليه. النور ده جاي الشمعة دي جاية منين؟ يسأل - [00:31:37](#)

عن التوبة يعني طب مش اعجب من كده لما افتاه العابد خطأ واغلق في وجه باب التوبة قتله فاكمل المنة يعني لسة دافع التوبة دافع القتل خطين متوازيين في داخل هذه النفس العجيبة - [00:31:59](#)

اكمل يا مولانا نظرة من فيض جودك تملأ الارض ريا مناظرة بعين رضاك يجعل الكافرون هذا نظر الله للعباد. اذا تحدثت في هذا تتحدث نعم. كثيرًا. نعم. لكن انا ما يفيدنا نحن - [00:32:19](#)

انك زي ما اسلفت حضرتك ان انتظر لا تتعجل في الحكم وربما كان هذا الذي يعني تتمنى زواله بسبب معصيته هو شيخك بعد قليل الذي ستصلي خلفه وقد يحدث ويحصل في انا هقول لحضرتك على حاجة - [00:32:37](#)

ليس رجلا دعا الى التوبة. هذا الرجل اراد ان يسعى الى التوبة وهو يقتل الامام بسعي هذا يقتل شيخ الاسلام ابو علي الفضيل ابن عياض. هم. كما تعلم يا سيدي وانتم من علمنا - [00:32:59](#)

في توبة كان شاطرا والشاطر في اللغة العربي تستخدم بمعنى قاطع الطريق واللص وهذه الاشياء. خرج ليسرق بيتا انا اريد يعني ذهب ببسرق فاتى الله بقلبه فسمع من يقول ومن الذي اسمع قلبه - [00:33:15](#)

من الذي اتى بقلبه في هذه اللحظة تصادف القلب نور الاية ولم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق سمعها قلبه. هذا الذي خرج من بيته قاصدا الشر - [00:33:36](#)

يعني تعثر ان صح التعبير في هذه التوبة طيب على الجانب الاخر برضه عشان يعني من يغتر بطاعته وعبادته فيولد هذا في نفسه استعلاء على خلق الله الخطاب القرآني يوجه الى - [00:33:55](#)

خير خلق الله اية مزلة يقول له مولاه وان يشأ الله يختم على قلبه. الله انا مرعبة يعني يعني هل نحن مطلوب منا ان نعيد قراءة القرآن ونتوقف كثيرا اذا كان هذا يقال لسيد الخلق فمن نحن؟ ومن اين يأتي الغرور وهذا الكبر - [00:34:16](#)

على قلبك انت يا محمد يا خير الخلق يا حبيب الحق يا من كذا وكذا قال الله عز وجل في بيان فريد في القرآن كله في سورة النور فضل الله عليكم ورحمته - [00:34:42](#)

خلي بالك من النفي منكم من احد ابداء. الله اكبر فضله ورحمته فانت صنعة فضله ورحمته الامر واضح بحسبة يسيرة. من الذي اوجدك رب العالمين؟ ومن الذي هداك رب العالمين - [00:34:59](#)

الذي خلق فيك الة العبودية رب العالمين. ومن الذي وفقك للطاعة رب العالمين؟ ومن الذي علم نقصها والشوائب والدواخل التي فيها رب العالمين ومن الذي اثابك عليها رب العالمين؟ ومن الذي - [00:35:21](#)

انا انا انا انا تعبیر رب العالمين وخطابه لاهل الجنة يوقفني كثيرا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا كورة قول يا رب هل جزاء الاحسان الا اذا قولوا الاحسان؟ احسان من الذي احسن؟ اه قبل ان تنطق هذه الاية يا شيخ وجدان قول الله تعالى - [00:35:36](#)

ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى ايه العظمة الرب الذي يتجلى بفضله فيجعل آآ سعي الناس مشكورا مع علمه سبحانه وتعالى بالنقص الذي فيه. وبعدين يسميه استاذنا يعني يجعل اللفظ مقابلا للفظ. طيب. يعني شف هل جزاؤه اللي يحسن معذرة يا استاذة؟ اتفضل. انا بس عايز اقول للناس هل - [00:35:56](#)

جزاء الاحسان الاحسان يعني من الذي احسن الا الاحسان ام انت الذي وفقت يا رب وانت الذي اعنت وانت الذي سددت وانت الذي خلقت الالة التي عبدتك بها وانت الذي غفرت لي سهوي وانت الذي سترت - [00:36:23](#)

وانت الذي لم تفضحني وانت الذي عافيتني. وانت الذي حفظتني وانت الذي ثبتني وتسميه احسانا سبحانه الملك الكريم. العبد الشكور نبينا وسيدنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقولها اشمعنى هذا الدعاء؟ - [00:36:38](#)

بعد ان ينتهي من صلاته ويستغفر الله ثلاثا يمسح على جبهته يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ايه ايه اعني يعني ويوصي بي حبيبه معاذ. هم ويقدم بين يدي الوساطة ذكرى حبه يا معاذ - [00:36:56](#)

والذي نفسي بيده اني لاحبك طيب خلينا مع هذا الرجل واحنا شايفينه كده لسة هذه الجرائم وقتل الذي افتناه لمازنا قتله ده ببسأل سؤال جو وانت عارف الصح والغلط لماذا قتله بعد هذه الاجابة؟ توبة؟ قال له ما لكش توبة انت ما هو تسعة وتسعين ما هي طالما ان هي زي ما دول ضربوا الاعور على عينه. خلاص؟ خلاص بقى يكمل بقى - [00:37:17](#)

يائس ولهذا لكنه لم ييأس. شف المفاجأة بقى رحمت رب العالمين يا استاذة. بس خلينا خطوة خطوة رحمتي وسعت كل شيء. ما انا بس ماشي مع هذا الرجل اشوف اخرته ايه - [00:37:46](#)

في هذا الحديث اخره واخرته ثم يستأنف المسير ويسأل طب انت هتسأل ايه؟ انت حاسس ان فيه اجابة غير كده ولا ايه؟ يعني

انت انت لا تعلم انت رحت سألت قال لك ما فيش توبة بعد قتل تسعة وتسعين نفس - [00:38:02](#)

وقتلته اكملت المئة كمل في اجرامك بقى انما يستأنف مسيره ومسيرته ليطرق باب العالم فاهم لدينه الذي لا يفتي الناس بغير علم

يصف له الداء والدواء يعني يقول له من ذا الذي يحول بينك وبين التوبة - [00:38:21](#)

وما تكونش فتوى بقى فتوى وتربية. ووصف ولو كما قلنا يا سيدي وادندن على هذا كثيرا فتحا لباب الرجاء في الله عز وجل وهو

انخلاعا من المعاصي كل من بقيت في قلبه ولو بقية - [00:38:45](#)

يجعل رب العالمين قلبه متألما متضرجا بالهم لا يتنفس نفس حياة ابداء. لماذا لان الله عز وجل فطر الخلق كلهم على انه لا صلاح ولا

راحة لهذا القلب الا بين يديه - [00:39:05](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه بالقسم فلنجينه حياة طيبة. معنى ذلك يا استاذنا ان الذي خلى من هذين

الوصفين الايمان والعمل الصالح لن يجد الحياة - [00:39:23](#)

فاذا كان انسان محسنا لنفسه يريد ان يتنفس انفاس الحياة لان استاذنا المعصية شؤم المعصية ثقل المعصية دنس. المعصية اختناق.

المعصية بعد عن الله عز وجل قلت لي من هنا لبقية اعمارنا - [00:39:37](#)

ربنا يبارك في عمرك. هذا الكلام هذا ناتج معايشة وقراءتك للسلف عندك الكثير من من النصوص واحوال السلف لكن انا برضو مش

قادر اخرج انا يعني معروف ان المعصية شؤم. لكن انا مع خطوات هذا الولد في الدماء. ما هو ما كنش لسه مش حاسس بحياة ماشي

ازاي عايز ايه - [00:39:57](#)

عايز يسعى الى الله من ما هو الدافع وراء ذلك؟ اريد انت بتؤكد على اننا نرى ادراك رحمة الله مع كل خطوة يخطوها هل كان صادق

في نيته. كان كان - [00:40:19](#)

عنده اصرار على المعصية يقابله اصرار على تغيير الحال واتبع السيئة الحسنة تمحها في حركتين في نفسه جوة حركة دافعة الى

المعصية وحركة دافعة الى التوبة فالله برحمته الذي غلبت - [00:40:34](#)

او سبقت يغلب هذه في نفس ايضا ولا ايه وهذا هو الامر ما انا استاذنا يعني اريد حتى تكتمل الفكرة ننظر وانت الان فتحت لي

بابا عظيما. الله عز وجل كتب كتابا - [00:40:54](#)

منة منه على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. وهذا هو الكتاب الوحيد الذي ان الله كتبه على نفسه وذكر هذا الكتاب مرتين في سورة

الانعام كتب ربكم وخلي بالك مش كتب الله كتب ربكم. الله - [00:41:09](#)

وهنا مش عايزين بقى يعني كتب ربكم هذا الحنان واللطف. كتب ربكم بكررها على نفسه الرحمة. من الذي اوجب على رب العالمين

ذلك؟ انما جعل ذلك منة وليست رحمة مطلقة بل - [00:41:28](#)

ورحمتي تغلب غضبي كتب ربكم وانت اكدت عليها او كررتها تريد ان تشير الى شيء ربكم ربكم الرحمة متعلقة نحن انا ربكم الذي

اعلم حاجتكم وافتقاركم الى رحمتي فكتبت على نفسي تفضلا سبحانه وتعالى ليس ايجابا - [00:41:44](#)

لكن هنا ربكم وهنالك يقول النبي وربك الغفور ذو الرحمة ربكم وهنا ربك ماذا تفيد لو تأملت معاني اسم الرب هنا في تفيد الرحمة.

ولذلك يا استاذنا الحمد لله رب العالمين - [00:42:05](#)

ربوبيته ربوبية رحمة اوجد هذا الكون كله مؤسسا على الرحمة ليس هذا من كيسي. في سورة الملك الملك الملك ذكر فيها اسم

الرحمة قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات انطباقا ما ترى

في خلق ايه - [00:42:33](#)

ما في خلق الله لأ في خلق اشارة الى القلب البصير الى ان هذا الكون كله مؤسس على الرحمة ارسل نبيه رحمة بدء الامر في سورة

الفاتحة الرحمة. بسم الله الرحمن الرحيم. اشتق هناك اسمان للدلالة على الرحمة. غير - [00:43:00](#)

الاسماء التي تضمنت هذه الرحمة بالافتضاء والالتزام الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وربوبيته

متضمنة رحمة. الرحمن الرحيم. ما هذه الرحمة الغامرة؟ ما لك يوم الدين فيقف - [00:43:20](#)

يخلق القلب العابد فيمد له يد الرحمة. قل اياك نعبد. طب لا استطيع ان اعبدك الا باعانتك واياك نستعين. انظر الى هذه ثم يعلمهم

الدعاء الشافي الكامل الذي حاجتهم اليه. اعظم من حاجته من الانفاس - [00:43:37](#)

اهدنا الصراط المستقيم يعلمهم. طيب. عشان كده مفهوم الرحمة في تبليغ الناس دين الله سبحانه وتعالى ودعوتهم ايا كان اقترافهم

للمعصية او حتى كانوا على غير الدين تتجلى في قول سيدنا ابراهيم لابيه - [00:43:54](#)

وهو يدعوه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب عذاب من الرحمن برضه يعني آآ انت تتكلم عن العذاب. ذكرتنى بايتين. هم فان كذبوك

فقول عليكم لعائن الله فان كذبوك والله العظيم لو عقلها اي انسان - [00:44:12](#)

له هرولة الى الله. الله فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة بالمناسبة بين هذا التكذيب وبين هذا. مم. ربكم ذو رحمة واسعة ثم

يؤخر بايه؟ بالمبني لما لم يسمى فاعله. بلاش المبني - [00:44:35](#)

لا يرد بأسه عن القوم المجرمين. ما قالش عليهم يعني احذروه. لكن خاطبهم عندما تكلم عن الرحمة. هم وجعل الخطاب مطلقا عندما

تكلم عن الايه؟ عن العقاب. ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن قوم مجرمين ولا يرد بأسه عنكم لأ ولا يرد بأسه اطماع -

[00:44:52](#)

ثم سيدنا ابراهيم قال ايه؟ ومن عصاني فانك ايه غريبة! مم. غريبة! فعذبوا ومن عصاني فان وهذا من؟ هذا الخليل وعلى نبينا

الصلاة جميلة ومتواصلة في رحمة الله الواسعة. بنكمل ان شاء الله في حلقة قادمة - [00:45:21](#)

الاخ الداعية والقديم شيخ وجدان العلي وللتقي باذن الله تبارك وتعالى في ليلة جديدة من ليالي الندى. السلام عليكم ورحمة الله ليل

الاحبة بدرهم والطير من فرط المحبة قد شدا - [00:45:47](#)

طوب المساء اذا اجتمعنا على الهوية اجتمعنا للهدى - [00:46:16](#)